

تفسير البحر المحيط

@ 70 \$ 1 (سورة الأنعام) 1 \$ مائة وست وسبعون آية مكية أو مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ
الظُّلُمَاتِ وَالنَّوْجَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ * هُوَ
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ
أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ * وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ
سِرِّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ * وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ
مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ * فَقَدْ كَذَّبُوا
بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ * أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ
مَّكَانَ نَجْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمْكِنْ لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ
عَلَيْهِمْ مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَرْضَ زَهْرًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ
فَأَهْلَكْنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ *
وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُّوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لِسِحْرٍ مِّنْ بَيْنِنا * وَقَالُوا لَوْ لَأُنزِلَ
عَلَيْهِ مَلَكٌ وَّلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَ لَاقُوا لِسِقْطِ الْأَرْضِ مَرُّ ثُمَّ لَ لَ يُنظَرُونَ *
وَلَوْ جَعَلْنَا هُمْ مَلَكَ لَ لَ جَعَلْنَا هُمْ رَجُلًا وَلَلَّابَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا
يَلْبَسُونَ * وَلَقَدْ اسْتَهْزِءُوا بِرُسُلِنا مِّنْ قَبْلِكَ فَخَاقَ بِالَّذِينَ
سَخِرُوا مِنْهُمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ * قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ
ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ }) (2 .

الطين : معروف ، يقال : منه طان الكتان يطينه وطنه يا هذا . .

القرن الأمة المقترنة في مدّة من الزمان ، ومنه خير القرون قرني وأصله الارتفاع عن
الشيء ومنه قرن الجبل ، فسموا بذلك لارتفاع السن . وقيل : هو من قرنت الشيء بالشيء
جعلته بجانبه أو مواجهاً له ، فسموا بذلك لكون بعضهم يقرب بعضهم . وقيل : سموا بذلك
لأنهم جمعهم زمان له مقدار هو أكثر ما يقرب فيه أهل ذلك الزمان ، وهو اختيار الزجاج
ومدة القرن مائة وعشرون سنة قاله : زرارة بن أوفى وإياس بن معاوية ، أو مائة سنة قاله
الجمهور ، وقد احتجوا لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم (

